(بسم الله الرحمن الرحيم)

الإضافة

نُونــاً تَلِي الإعْرَابَ أَوْتَنْــوِيــــنَـا ... مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِي اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ إلاَّ ذَاكَ وَاللاَّمَ خُــذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُــــصْ أَوَّلاَ ... أَوْ أَعْطِـهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِى تَــلاَ

الإضافة, هي: إسنادُ كلمةٍ إلى أخرى , بتنـزيل الثانية من الأولى منزلة التنوين ، أو ما يقوم مقام تنوينه , وحكم المضاف إليه الجر دائما .

إذا قلتَ: (هذا كتابُ خالدٍ)، فقد نسبتَ الأولَ: (كتاب) إلى الثاني: (خالد). وبتعبير آخر: أضفت الأول ، ويسميه النحاة: (المضاف) ، إلى الثاني ويسمونه : (المضاف إليه) .
الإضافة صنفان :

١ - **الإضافة اللفظية** : وضابطها أن يَحلَّ مَحَلَّ المضافِ فِعْلُه ، فلا يفسد المعنى ولا يختلف. ففي قولك: (هذا طالبُ علمٍ ، وهذا مهضومُ الحقِّ ، وهذا حَسَنُ الخُلُقِ) يصحّ المعنى ولا يختلف ، إذا أحْلَلْتَ الفعلَ محلَّ المضافِ فقلت: (هذا يَطلب عِلماً ، وهذا يهضم حقُّه , هذا يحْسُنُ خُلُقُه .
٢ - **الإضافة المعنوية** : وضابطها أن الفعل لا يحلّ فيها محل المضاف ؛ ففي قولك مثلاً: (هذا كاتِبُ المحكمةِ) لا يحلّ فِعْلُ (يَكْتُبُ) محلّ (كاتِبُ). ولو أحللتَه محلّه فقلتَ: (هذا يكتُب المحكمةَ)، لفسد المعنى. وفي قولك: (هذا مِفتاحُ الدارِ)، لو أحللت فِعلَ (يَفتحُ) محل المضافِ (مِفتاح) فقلت: (هذا يفتَحُ الدارَ) لاختلف المعنى ؛ ولو أحللته في مثل قولك: (هذا مفتاحُ خالدٍ) لَتَجَاوَزَ المعنى الاختلافَ إلى الفساد.

❖ ما يحدث لأجل الأضافة :
١- الحذف : ويشمل حذف نون التثنية أو نون الجمع والتنوين .
٢- جر المضاف اليه :
مثال :هذان غلامان ← هذان غلاماه زيد .
هؤلاء بنون ← هؤلاء بنو زيد .
هذا صاحبٌ ← هذا صاحب زيد .

معاني الأضافة :

١- الإضافة بمعنى (اللام) وهو المعنى الاصلي لها وقد اتفق عليه جميع النحاة .

٢- الإضافة بمعنى (من) ان كان المضاف اليه جنسا للمضاف , نحو : هذا ثوبُ حريرٍ والتقدير : ثوبٌ من حرير...هذا خاتمٌ حديدٍ والتقدير خاتم من حديد.

٣- الإضافة بمعنى (في) اذا كان المضاف اليه ظرفاً واقعا فيه المضاف نحو قوله تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) اي تربص في أربعة اشهر .

وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) اي : بل مكرٌ في الليل ومكرٌ في النهار .

والإضافة الْمَحْضَةُ , تُسمَّى **الإضافةَ الْمَعْنَوِيَّةَ** ، وهي كما عرَّفها الشارح: غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله . (أي: إنها ليست وصفا عاملا يُشبه الفعل المضارع ،كاسم الفاعل ، واسم المفعول , والصِّفة المشَبَّهة) ، نحــو: كتابُ زيدٍ , فالإضافة هنا معنوية ؛ لأن المضاف (كتاب) ليس وصفاً عاملا .

وهذه الإضافة المحضة (المعنوية) تفيد المضاف احد الأمرين :

١ - التَّعريف ، وذلك إنْ كان المضاف إليه معرفة , نحو: هذا غلامُ زيدٍ , وذاك غلامُك.

2 - التَّخصيص , وذلك إنْ كان المضاف إليه نكرة , نحو: هذا غلامُ امرأةٍ. والتخصيص يقرب النكرة من التعريف .

*تعريف آخَر للإضافة المحضة ، هي: ما كان المضاف فيها غير وصفٍ عاملٍ *.

أما **الإضافة غير المحضة** , وتُسَمَّى **الإضافة (اللَّفْظِيَّة)** .

هي: ما كان المضاف فيها وصفًا عاملاً. ويشمل الوصف : اسم الفاعل ، واسم المفعول والصَفة المشَّبه .

ويُشترط في اسم الفاعل ، واسم المفعول أن يكونا بمعنى الحال ، أو الاستقبال.

والمراد بالوصف العامل: أن هذا الوصف يُشبه الفعل المضارع في العَمل , وفي الدلالة على الحال ، أو الاستقبال . وهذا معنى قوله : "وإن يُشابه المضارع يُفعل وصفا " .

فمثال اسم الفاعل: خالدٌ ضاربُ زيدٍ الآن ، أو غداً , ونحو: هذا رَاجِينَا .

ومثال اسم المفعول: هذا مضروبُ الأبِ , ونحو: زيدٌ مُرَوَّعُ القَلْبِ .

ومثال الصِّفة المشَبَّهة: محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ , ونحو: هذا قليلُ الْحِيَلِ , وعَظيمُ الأَمَلِ.

أما إذا كان المضاف غير وصف , نحو: هذا قلمك , أوكان المضاف مصدراً , نحو: عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ (لأن المصدر ليس وصفاً) أو كان المضاف وصفًا غير عامل , نحو: هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ , فالوصف (ضارب) غير عامل ؛ لأنه بمعنى الماضي , فالإضافة حينئذ تكون معنويَّة.

أقسام الاضافة

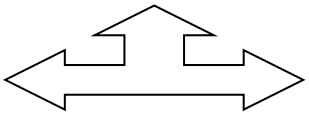

الاضافة المحضة — **معنوية**

الاضافة غير المحضة — **لفظية**

<u>الإضافة المحضة</u> :

التعريف : وهو أن يكون المضاف غير وصف او وصفا غير عامل كالمصدر , وتسمى معنوية أيضا وهي محضة ؛ لأنها خالصة من نية الانفصال .

نحو : مثال عن المصدر ⟵ عجبت من ضربِ زيدٍ .

مثال عن اسم الفاعل بمعنى الماضي ⟵ هذا ضاربُ زيدٍ أمس .

مميزات الإضافة المحضة :

١- تفيد الاسم الاول(تخصصاً) ان كان المضاف اليه نكرة .

نحو : هذا غلام امرأةٍ ⟵ فالإضافة خصصت لنا الغلام ؛ لأن امرأة نكرة .

٢- تفيد الاسم الاول(تعريفاً) ان كان المضاف اليه معرفة .

نحو : هذا غلام زيدٍ ⟵ فالإضافة عرفت لنا الغلام ؛ لأن زيد معرفة .

الإضافة غير المحضة :

التعريف : هو أن يكون المضاف وصفاً يشبه (يَفْعَل) اي مشابها للفعل المضارع , وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهه .

نحو : مثال عن اسم الفاعل ⟵ هذا ضاربُ زيدٍ الآن او غداً .

مثال عن اسم المفعول ⟵ هذا مضروبُ الأبِ .

مثال عن الصفة المشبهة ⟵ هذا حسنُ الوجهِ , هذا قليلُ الحيلِ .

مميزات الإضافة غير المحضة :

١- لا تفيد تخصصاً ولا تعريفاً لذا تدخل " رُبَّ " عليها وأن كانت مضافة لمعرفة , نحو : رُبَّ راجينا .

٢- توصف به النكرة , نحو :قوله تعالى " هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ "

٣- فائدته التخفيف على نية الانفصال وترجع الى اللفظ (اي الفائدة) لذا سميت لفظية .

من الاسماء ما تجب اضافته ومنها ما تجوز اضافته :

الاسماء التي تلزم الاضافة قسمان

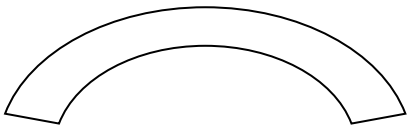

يلزم الاضافة لفظاً ومعنىً فلا يستعمل مفرداً أي بلا اضافة , نحو : عندَ , لدى , سوى , قصارى الشيء	ما يُلزم الاضافة معنىً دون لفظ, فيجوز أن يستعمل مفرداً , بلا اضافة نحو : كُل , بعض , أي .

ما يلزم الاضافة لفظاً : وحدِك , لبيك , دواليك , سعديك .

وهذه لا تضاف الَّا الى المضمر – أي الضمير – ومعنى ...

وحدِكَ ←——— منفرداً .

لبيكَ ←——— إقامة على اجابتك بعد إقامة .

دواليكَ ←——— ادالةً بعدَ ادالةً .

سَعْدَيَكَ ←——— اسعاداً بعدَ اسعاد .

وجاء شذوذاً اضافة (لبَّى) الى ضمير الغائب ←—— لقلتُ لبيَّه لمن يدعوني .

وجاء شذوذاً اضافة (لبَّى) الى ضمير الظاهر , نحو :

دعــوتُ لمــا نابنــي مِسْــوَرا فَلَبَّــى , فَلَبَّــى يَـدَىْ مِسْــوَرِ

اضاف (لبَّى) الى اسم ظاهر وهو قوله (يَـدَىْ) شذوذا .

مذهب سيبويه في (لبيك) وما ذكر بعدها :

مذهب سيويه ان لبيك وسعديك ودواليك ←—— مثنى منصوب على المصدرية بفعلٍ محذوف وان تثنيته مقصود بها التكثير , فهو على هذا (ملحق بالمثنى) .

كقوله تعالى : " ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُو حسير "

لفظة (كَرَّتَيْنِ) لفظ مثنى والمقصود منه التكثير لا اثنين فقط .

وكذلك (لبيك) ليس منه المثنى فقط بل التكثير إقامة بعد إقامة .

مذهب يونس :
ذهب يونس الى أن (لبيك وأخواته) ليس مثنى وأن أصله لبَّى وأنه مقصور قلبت الفه ياءً مع المضمر .

- الدليل على أنها مثنى وليست ب (مقصور) : ردَّ سيبويه على يونس بأن المقصور لا تقلب الفه ياء عند اضافته الى الظاهر , نحو : على زيدٍ , لدى زيدٍ .
في حين أن (لبَّى) عندما اضيف الى الظاهر قلبت الفه ياءًا :
فَلَبَّـــى يَـدَىْ مِسْـــوَرِ .

حيث – أذ – أذا : وهذه ملازمة لأضافة ولا تضاف الا الى جملة .

١ - حيث :

أ- تضاف الى الجملة الاسمية : اجلس حيث جلس زيدٌ جالسٌ .
ب- تضاف الى الجملة الفعلية : اجلس حيث جلس زيد أو يجلس زيد .

- شذّ اضافتها الى المفرد كقوله :
أما ترى حيـثُ سهيـلٍ طالعـاً نجمـاً يضيءُ كالشهـابِ لامعـاً .
ف (حيث) مفعول به مبني على الضم في محل نصب مضاف , وقد اضيف الى اسم مفرد .
و(سهيلٍ) مضاف اليه .

٢- إذ :
أ- تضاف الى الجملة الاسمية : جئتك أذ زيدٌ قائمٌ .
ب- تضاف الى الجملة الفعلية : جئتك أذ قام زيدٌ .

- يجوز حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها نحو : قوله تعالى :
"وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ" والتقدير : وانتم حين أذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون .

٣- إذا : تضاف الى جملة فعلية فقط , نحو : آتيكَ أذا قامَ زيد .

مدرسة المادة

م . رنا ماجد مير